برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 2005/1/31 – 2005/2/2

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس للنظر فيها

تقرير تقييم موجز لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10233.0 في أفغانستان

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2005/6-A
16 December 2004
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي لينظر فيها

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هـذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير مكتب التقييم (OEDE): Mr K. Tuinenburg رقم الهاتف: 066513-2252

مسؤول التقييم (OEDE): Ms P. Hougesen رقم الهاتف: 066513-2033

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخـــص

يتضمن التقرير خلاصة جامعة لنتائج تقييم مستقل لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10233.0 في أفغانستان التي أقرت للفترة الممتدة من أبريل/نيسان 2003 إلى أبريل/نيسان 2005. وتولى مكتب التقييم التكليف بهذا التقييم وبدأ تنفيذه في مـــايو/أيـــار 2004. وقد وجد فريق التقييم أن مكتب برنامج الأغذية العالمي في أفغانستان يقوم بعمل جدير بالثنـــاء فـــي تنفيـــذ المهمـــة المنوطة بالبرنامج رغم الوضع الأمني الذي زاد سوءا منذ تصميم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في نهاية 2002. وتتضمن العملية عددا من مواطن القوة مثل التآزر المتين بين تصميم المشروع وأولويات الحكومة، والجوانب اللوجستية الفعالة وإدارة الإمدادات وتصميم المشروع على نحو مبتكر وتجديدي، وخاصة في الأنشطة المتعلقة بالتغذية. ودلت المقابلات التي أجريت مع الشركاء والمستفيدين على رضى عام عن مساعدة **البرنامج** في أفغانستان.

وتمشيا مع تحول **البرنامج** إلى الإدارة القائمة على النتائج، نظر فريق التقييم في النتائج على مستويي المخرجات والنـــواتج. غير أنه كان من الصعب بسبب ضعف نظام الرصد الحصول على بيانات يعول عليها عن أعداد المستفيدين أو أي نتائج على مستوى النواتج. وأقام فريق التقييم نتائجه على أساس الجمع بين ثلاثة عوامل هي بيانات الرصـــد فـــي المكتـــب القطـــري، والمقابلات مع الشركاء، والدراسات والمقابلات مع المستفيدين.

وكان الدعم المقدم إلى المشردين داخليا على درجة كبيرة من الفعالية، ولكن التقييم وجد فيما عدا ذلك أن أهداف الإغاثة لـــم تتحقق بالكامل لأن (1) الكميات الموزعة من الغذاء المجاني قد خفضت استجابة لما وجهته الحكومة والجهات المانحة من نقد للمعونة الغذائية، (2) الغذاء مقابل العمل وزع على نطاق واسع فجاء قليلا بحيث لم تتلق الأسرة المتوسطة إلا ما يكفي لإعالة أسرة لمدة 45 يوما بصرف النظر عن الفجوة الغذائية. وقد زاد الأمر سوءا نتيجة لاتباع نهج في برنامج الغذاء مقابل العمل يقوم على توزيع "مقدار واحد للجميع" ولا يوجه انتباها كافيا للاختلافات بين المناطق التي يبلغ فيها انعـــدام الأمـــن الغـــذائي درجة حادة/شديدة الارتفاع وبين المناطق التي يبلغ فيها انعدام الأمن الغذائي درجة معتدلة.

وقد تحققت أهداف الإنعاش بصفة جزئية من خلال الجمع بين أنشطة الغذاء مقابل التعليم، والغذاء مقابل التـــدريب، والغـــذاء مقابل العمل. إلا أن فعالية التغذية المدرسية انخفضت نتيجة لأن إمدادات البسكويت لا يعول عليها. وكان الأداء فـــي مجـــال تكوين الأصول، مرضيا إلى حد بعيد في باداخشان حيث دعم برنامج الأغذية العالمي أنشطة الغذاء مقابل العمل لما يزيد على عشرة أعوام وأقام علاقات طويلة الأمد مع شركاء منفذين حشدوا الموارد لمدخلات غير غذائية. أما في الأقاليم التي لم تكن لها تجربة سابقة في مجال الغذاء مقابل العمل بهدف تكوين الأصول، فكانت نوعية العمل واستدامته أقل نيلا للرضى.

وينبغي لخطة الإغاثة الممتدة والإنعاش في السنة الثانية من تنفيذها أن تركز على تحقيق مزيد من الفعاليـــة علـــى مســـتوى النواتج في مجالات (1) الغذاء مقابل العمل، (2) الغذاء مقابل التدريب، (3) الغذاء مقابل التعليم، (4) تقديم المساعدة للضعفاء الريفيين، (5) تقوية الأغذية عن طريق العمل على نحو أوثق مع الشركاء القادرين على توفير المدخلات غير الغذائية اللازمة لتحقيق النواتج، وضمان مزيد من التكافؤ بين الاحتياجات المقدرة والحصص الغذائية. وينبغي إعادة النظـــر فـــي المســـاعدة المقدمة إلى الضعفاء الحضريين لأن تغير البيئة الاقتصادية الحضرية قد أدى إلى التقليل من فعالية مخـــابز النســـاء كـــأداة لمعالجة الضعف الحضري. وينبغي مواصلة توفير الغذاء المجاني للمشردين داخليا في المخيمات. وينبغي للمكتب القطري أن يحسن الربط بين التقدير، والبرمجة، والرصد – وخاصة في حالة النواتج – من أجل تحسين فعالية البرنامج.

مشروع القــرار*

يحيط المجلس علما بالمعلومات والتوصيات المعروضة في "تقرير التقييم الموجز لخطة الإغاثة الممتدة والإنعاش 10233.0 في أفغانستان" (WFP/EB.1/2005/6-A)

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

نطاق التقييم وأسلوبه

1- كانت الأغراض المنشودة من التقييم هي إبلاغ المجلس التزاما بمقتضيات المسؤولية أمامه وتمكين **البرنامج** من التعلم من التجربة بغية تحسين عملياته على المستوى القطري وعلى مستوى المنظمة. وأجري التقييم في منتصف المدة من أجل إعلام الإدارة والأطراف المعنية بشأن التقدم المحرز نحو تحقيق النتائج وتحديد العقبات التي قد تضر بتحقيق النتائج في الإطار الزمني المقرر.

2- وقد ركز التقييم بصفة رئيسية على تقدير أهمية وفعالية وكفاءة واستدامة وترابط عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وتضمنت أساليب التقييم: (1) استعراض مكتبي لوثائق البرنامج والوثائق الأخرى، (2) تحليل البيانات الواردة من قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان وتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، (3) إجراء مقابلات مع موظفين من البرنامج والحكومة ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والشركاء المنفذين، (4) زيارة جميع مكاتب المناطق والمكاتب الفرعية التابعة للبرنامج، (5) زيارة 65 مشروعا في 13 إقليما (6) إجراء مقابلات في الموقع مع المستفيدين.

سياق عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10233.0

3- خرجت أفغانستان مؤخرا من أزمة امتدت لثلاث وعشرين سنة وتضمنت نزاعا أهليا وسقوط نظام الطالبان في نوفمبر/تشرين 2001 وثلاث سنوات من الجفاف منذ سنة 2000. وكانت استجابة **البرنامج** هي تقديم مساعدات طارئة، وتم ذلك مؤخرا من خلال عملية الطوارئ 10155.0 التي نفذت بين أبريل/نيسان 2002 ومارس/آذار 2003. وقد تغيرت أفغانستان على نحو ملحوظ منذ بدأت عملية الطوارئ. فقد وضعت الحكومة الإسلامية الانتقالية التي عينت لمدة ثمانية عشر شهرا في يونيه/حزيران 2002 إطارا وطنيا للتنمية يقتضي القيام، على نحو منظم، بتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية وإنشاء سبل للعيش والتنمية المستدامة بيئيا. وبالتشاور مع الحكومة ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية، غير برنامج الأغذية العالمي دعمه من المساعدات الطارئة إلى عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10233 التي ترمي إلى دعم أهداف بناء الأمة وفقا للإطار الوطني للتنمية الذي بدأ في أبريل/نيسان 2003.

4- ودخلت أفغانستان مرحلة التعمير بعد النزاع، ولكن الوضع الأمني ازداد سوءا منذ تصميم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وفي الوقت الحاضر يتضمن نصف أقاليم أفغانستان مناطق "محظورة" على موظفي الأمم المتحدة، ولا يستطيع **البرنامج** أن يعمل فيها إلا من خلال شركاء منفذين أو الحكومة.

5- وفي الجزء الثاني من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10155 تعرضت المعونة الغذائية وتوزيع الغذاء المجاني بصفة خاصة لنقد شديد من جانب الحكومة والجهات المانحة نظرا لقلقها مما قد يكون لذلك من آثار على السوق ولتفضيل الحكومة لتدخلات تقوم على تقديم المساهمات النقدية. ولقيت عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الترحيب كوسيلة للانتقال من الإغاثة إلى الإنعاش والحد من الغذاء المجاني تفضيلا "لأنشطة الغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التدريب، والغذاء مقابل التعليم التي هي أكثر استدامة."

6- وتمت الموافقة على عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه بحيث تشمل 989 618 طنا متريا من السلع المختلطة لمدة سنتين، وهي أضخم عملية من هذا النوع يضطلع بها **البرنامج** حاليا في بلد واحد. وتتضمن أنشطة الإغاثة تقديم التغذية للمشردين داخليا المقيمين في مخيمات، وتقديم حزم للعائدين، وتقديم الدعم للسكان الضعفاء الريفيين والحضريين، والتغذية في المؤسسات والتغذية التكميلية. أما أنشطة الإغاثة الرئيسية فهي الغذاء مقابل العمل، والغذاء مقابل التعليم، والغذاء مقابل التدريب. ويعكس التصميم الأولويات الاستراتيجية للبرنامج والإطار الوطني للتنمية.

النتائج

7- كان **توفيرالموارد** للسنة الأولى وافيا، ولكن لا تتوافر في الوقت الحاضر موارد إلا لـ 38 في المائة من متطلبات السنة الثانية. وفي يونيه/حزيران 2004 تأكد توافر 733 315 طنا متريا – أي 58 في المائة من المجموع – بما في ذلك 486 201 طنا متريا من مخزونات رحلت من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10155 وأعيدت برمجتها[1]، أي ما يعادل 33 في المائة من مجموع متطلبات عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش وحوالي 100 في المائة من الكميات الموزعة في السنة الأولى. ولم ينقص عن المتطلبات سوى مساهمات البسكويت بمقدار 700 1 طن متري.

8- بلغ **توزيع** 516 216 طنا متريا خلال السنة الأولى 72 في المائة من الهدف بسبب البطء في استهلال العملية في الربع الأول من السنة نتيجة لضرورة الانتقال من أسلوب الطوارئ إلى أسلوب الإنعاش عن طريق وضع إجراءات وشراكات مؤسسية جديدة. وبلغ عدد المستفيدين الفعليين 7.2 مليون نسمة[2]، أي 83 في المائة من الهدف في الخطة التشغيلية[3].

[1] منها 556 152 مترا طنيا أعيدت برمجتها بموافقة الجهات المانحة؛ أما الكمية المتبقية البالغة 430 48 طنا متريا، فهي مذكورة في شبكة البرنامج ونظامه العالمي للمعلومات بوصفها عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش 10155.

[2] ينبغي توخي الحذر عند استخدام أعداد المستفيدين الواردة في قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري للبرنامج في أفغانستان، نظرا لوجود فارق بين المستخدمين المبلغ عنهم والمستفيدين الفعليين، ولأخطاء في تقييد البيانات – فقد سوي عدد الحصص الغذائية بعدد المشاركين وسوي عدد أفراد الأسر بعدد المتلقين المباشرين – والحساب مرتين. ولا يدخل في الحسبان هنا المجاميع المنقحة للمستفيدين التي أرسلها المكتب القطري في 30 يونيه/تموز.

[3] رغم نقص التسليم المقرر بنسبة 10 في المائة، فقد زادت الأهداف الخاصة بالمستفيدين في الخطة التشغيلية بمقدار 2.3 مليون نسمة نتيجة لأخطاء في الحساب، فقد جمعت أعداد الحصص الشهرية الخاصة بالغذاء مقابل العمل دون أن يراعى أن المستفيدين من الغذاء مقابل العمل يتلقون المساعدة لمدة أطول من شهر واحد.

ما هو مقرر في مقابل ماهو فعلي بحسب الأنشطة،
أبريل/نيسان 2003- مارس/آذار 2004

النشاط	الأطنان المترية الموزعة	النسبة المئوية من الهدف	المستفيدون	النسبة المئوية من الهدف
الضعفاء الحضريون (المخابز)	15 049	57	231 354	101
الضعفاء الريفيون (10% من الغذاء مقابل العمل)	2 715	25	147 606	48
التغذية المؤسسية والعلاجية	7 046	28	114 687	36
التغذية التكميلية	1 910	55	44 366	10
تغذية المشردين داخليا (في المخيمات)	25 343	69	301 861	151
الحزم المقدمة للعائدين	14 622	39	889 672	59
الغذاء مقابل العمل	78 974	80	3 256 940	107
التغذية مقابل التدريب/التعليم غير النظامي	4 044	34	64 962	9
التغذية المدرسية	10 763	73	1 188 631	163
التغذية المدرسية عن طريق الحصص الغذائية المنزلية (الأولاد، الفتيات)	18 208	110	160 000	88
الحصص الغذائية المنزلية (الفتيات)	2 228	24	145 000	49
الغذاء مقابل تدريب المعلمين	25	1	850	0
الغذاء لتكملة مرتبات المعلمين	7 913	88	660 000	147
غير ذلك	27 703[4]			
المجموع	**216 543**	**72**	**7 205 929**	**83**

المصدر: تستند أرقام التوزيع إلى ما أرسل من مستودع **البرنامج** لأن الأرقام الخاصة بالتوزيع الفعلي لا تقيد في قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان. وقد جاءت جميع الأرقام من وحدة البرنامج وتم التحقق منها عن طريق وحدة الإمدادات قبل تقديمها للفريق. والأهداف مستقاة من الخطة التشغيلية.

9- باستثناء الحصص الغذائية المنزلية المقدمة في إطار التغذية المدرسية، لم يحقق أي من أنشطة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش أهدافه من حيث التوزيع. وكان بعض النقص في التسليم راجعا إلى عوامل تخرج عن سيطرة البرنامج مثل القيود المفروضة على التنقل بسبب انعدام الأمن، وتأخر الاستهلال في برامج الشركاء، ووصول مساهمات الجهات المانحة في غير وقتها، وانخفاض عدد العائدين عن المتوقع، وانخفاض عدد حالات المشردين داخليا.

الغذاء مقابل العمل

10- من المفترض بموجب عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش أن تلبي المساعدات الغذائية الاحتياجات المباشرة لأضعف السكان **بالإضافة إلى** إصلاح سبل عيشهم[5]، ولكن يصعب في الواقع التوفيق بين المهمتين في نطاق مشروع واحد. فالغذاء مقابل العمل يدعم أهداف **الإغاثة** عندما تكون مهمته الرئيسية هي نقل الغذاء، وأهداف **الإنعاش** عندما يكون الغرض منه هو تكوين الأصول.

[4] هي بصفة رئيسية مشروعات للغذاء مقابل العمل مرحلة من عملية الطوارئ 10055.0 ومن الدعم المقدم في حالات الطوارئ الصغيرة مثل الفيضانات والزلازل خلال الفترة موضوع التقييم.

[5] *Guidelines for the Preparation of a PRRO*, section 4.2.5 (المبادئ التوجيهية لإعداد عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش، القسم 5.2.4).

⇦ *الغذاء مقابل العمل كآلية لنقل الغذاء*

11- رغم أنه تم توزيع 974 78 طنا متريا على 000 542 أسرة في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش – أي 80 في المائة من الهدف – فإن الاحتياجات الفورية لأضعف السكان لم تلب إلا بصفة جزئية. وقد نصت وثيقة العملية على أن الغذاء مقابل العمل سيقتصر على المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي بدرجة حادة أو مرتفعة (فجوة غذائية لمدة 8-10 أشهر) لدى ما يتراوح بين 60 و80 في المائة من السكان، ولكن لم يبرمج سوى 27 في المائة من السلع في تلك المقاطعات. ورغم عدم اليقين بشأن أعداد المستفيدين في قاعدة البيانات، فإن الفريق يستنتج أن الغذاء لا بد أنه وزع على نطاق واسع فجاءت كمياته صغيرة إلى حد ما. فالأرقام الخاصة بالمستفيدين الفعليين تفترض توزيع 24 كغم لكل مستفيد تكفي لمدة 45 يوما بمعدل تحصيل يبلغ 100 2 سعر حراري في اليوم. ولكن حتى لو افترضنا أن العملية حققت هدفها فوزعت 32 كغم في اليوم أو ما يعادل 60 يوما من الغذاء، فإنها ما كانت لتسهم على نحو ملحوظ في سد فجوة غذائية تمتد لفترة تتراوح بين 8 و10 أشهر.

12- وقد أدى قصور الاستهداف بما يتضمنه من **أخطاء الإضافة** (إضافة الأسر غير الفقيرة) و**أخطاء الاستبعاد** (إغفال كثير من الأسر التي تفتقر إلى الأمن الغذائي) إلى التقليل من فعالية الغذاء مقابل العمل في تلبية أهداف الإغاثة. ويتضح هذا من تقارير الرصد الصادرة عن **البرنامج** نفسه، وقد أكده مصدر مستقل هو التقدير الوطني للمخاطر والضعف الذي بين أن احتمال إشراك المجموعة "الشديدة الفقر" في الغذاء مقابل العمل لم يكن أكبر من احتمال إشراك المجموعة "الأفضل حالا". وتصدق هذه النتيجة على جميع مشروعات الغذاء مقابل العمل، ولا تقتصر على المشروعات التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي.

13- إن الغذاء مقابل العمل لا يستهدف بذاته الفقراء إلا على نحو قاصر رغم أن الحصص الغذائية أدنى من أجور السوق، وذلك لأن رؤساء القرى يختارون المشاركين. وهم يجدون من الصعب استبعاد أعضاء المجتمع المحلي الذين يريدون الوصول الاشتراك في أنشطة الغذاء مقابل العمل، أو ملاك الأراضي الذين لهم حصة في الأصول. كما زاد استهداف الفقر قصورا بسبب إعادة توزيع الغذاء في نطاق المجتمع المحلي.

14- ومن غير المؤكد ما إذا كان الغذاء مقابل العمل قد ساعد الأسر الفقيرة على التكيف مع الأزمات أو الاحتفاظ بالأصول نظرا لنقص البيانات المجموعة بصفة منظمة على مستوى النواتج، وإن كان هناك ما يدل على أن فرص العمل قد حدت من النزوح خارجيا[6]. وليست هناك شواهد منظمة على أن المعونة الغذائية تخفض نسبة النفقات على الغذاء من النفقات الإجمالية[7].

⇦ *إسهام الغذاء مقابل العمل في تكوين الإصول*

15- لقد كانت المخرجات المادية في السنة الأولى مثيرة للإعجاب: ترميم 878 3 كم من الطرق و 60 كم من الدروب الجبلية، وإزالة الطمي من 288 2 كم من قنوات الري والمصارف، و 361 1 قريزة (نظم الري الجوفية)، و 125 ينبوعا، و218 مستودعا للمياه، و14 أنبوبا للمياه و708 بئرا ضحلة؛ وتم إنشاء 17 مدرسة، و582 3 دورة مياه، و500 بيت للعائدين، وغرس 000 21 شجرة.

---

[6] تقييم أوكسفام لبرنامج الغذاء مقابل العمل المدعم من برنامج الأغذية العالمي في إطار عملية الطوارئ 10155 في باميان (2002).

[7] تبين من التقدير الوطني للمخاطر والضعف أن النفقات الغذائية تزيد على نحو مطرد في كل قسم من أقسام الدخل الخمسة. ويدل هذا على أنه حتى لو افترضنا أن المعونة الغذائية تؤدي إلى خفض النفقات على الأغذية الأساسية، فإنها لا تؤدي بالضرورة إلى خفض نسبة النفقات الغذائية من النفقات الإجمالية نظرا لأن الأسر الفقيرة تميل ميلا شديدا إلى إنفاق مبالغ إضافية على الأغذية عالية القيمة. وتدل هذه النتيجة على أنه ينبغي إعادة النظر في المؤشر المستخدم في البرنامج في مجال حماية سبل العيش.

16- أفاد إصلاح الأصول المجتمعية – الطرق ومياه الشرب – النساء والأسر الفقيرة على حد سواء، ولكن إصلاح الري أفاد الملاك بصفة رئيسية[8]. أما مشاتل الشجر وإعادة التشجير فقد أفادت المؤسسات العامة بصفة خاصة، رغم أن متلقي الغذاء مقابل العمل كانوا فقراء.

17- في باداخشان أدى إنشاء طرق جديدة إلى تمكين القرى المعزولة، التي لم يكن في وسعها من قبل أن تصل إلى الطرق، من إحضار السلع الاستهلاكية، وإرسال منتجاتها والوصول إلى الخدمات الطبية. وبفضل جسر طوله 84 مترا بنته منظمة "المعونة الأفغانية" بدعم من **البرنامج** ستتاح لعشر مقاطعات جبلية نائية إمكانية الوصول إلى الطرق. وأفاد إصلاح الطرق المقطوعة نتيجة للانهيارات الأرضية 000 440 نسمة في 11 مقاطعة من حيث تقصير وقت السفر، وزيادة حركة المرور، والتقليل من بلى المركبات. غير أن هذا المعدل من الإنجاز في مجال النواتج لم يتحقق في كثير من مشروعات الغذاء مقابل العمل التي زارتها البعثة. وتتوقف نوعية واستدامة الأصول إلى حد بعيد على وجود شريك منفذ قادر، ومدخلات غير غذائية تكميلية، ومشاركة المجتمع المحلي في الصيانة.

18- لا تحقق أنشطة الغذاء مقابل العمل في الوقت الحاضر علاقة مثلى بين التكلفة والنوعية والوقت من جهة، وبين النتائج على مستويي المخرجات والنواتج من جهة أخرى وذلك بسبب (1) ارتفاع التكاليف الإجرائية لعقود تصميم المشروعات الفرعية بالنسبة لقصر مدة المساعدة، (2) تحقيق نتائج متواضعة من حيث تكوين الأصول لصالح السكان المفتقرين إلى الأمن الغذائي.

19- وفي المقاطعات الآمنة غذائيا يتميز النقد مقابل العمل بمزية نسبية على الغذاء مقابل العمل. فقد تبين في الإطار الوطني لتقدير المخاطر والضعف أن الأفغانيون يفضلون الغذاء في الشتاء والربيع بينما يفضلون النقود في الصيف والخريف؛ غير أن الأسر الفقيرة والنساء في المناطق التى تعاني من نقص الغذاء وتسوء فيها فرص الوصول إلى الأسواق، تفضل الغذاء طول العام. أما الأسر الأفضل حالا في مناطق الفائض المحصولي التي تقع بالقرب من الأسواق فتفضل النقد. وينبغي **للبرنامج** أن يستخدم برامج التوظيف على أساس الدفع نقدا وأن يراعي الأفضليات المحلية للغذاء أو النقود.

الضعفاء الريفيون

20- في إطار بند الضعفاء الريفيين وزع البرنامج القطري 715 2 طنا متريا من الغذاء المجاني على 000 147 متلق، أي بنسبة 25 من المائة من الهدف[9]، وكان ذلك أساسا عن طريق حملات الاستعداد لفصل الشتاء في المناطق الجبلية النائية، أي إعادة تخصيص مخزونات الغذاء قبل أن يسد الجليد الممرات الجبلية ويعوق التوزيع المنظم للغذاء الشتوي. غير أن أهداف الإغاثة لم تلب إلا بصفة جزئية بسبب الارتباك في فهم المقصود بفئة "الفقراء الريفيين": فالمكتب القطري يرى أن الفقراء الريفيين هم سكان يعيشون في القرى ويفيدون من الغذاء مقابل العمل، ولكنهم غير قادرين على العمل، ومن ثم كان إهمال احتياجات الإغاثة في كثير من الأحيان في المقاطعات التي تواجه فيها نسبة من الأسر تتراوح بين 60 و80 في المائة فجوة غذائية تقدر بـ 8-10 أشهر.

---

[8] ثمة تشوه شديد في ملكية الأراضي: ذلك أن نسبة تتراوح بين 60 و80 في المائة من الأسر الريفية لا تملك أي أرض، ولا يحصل المزارعون المؤاكرون إلا على 10-20 في المائة من المحصول.

[9] ينطوي هذا على التقليل من شأن التحويلات الغذائية إلى الفقراء الريفيين لأن عمليات التوزيع المجانية المرتبطة بالغذاء مقابل العمل لم تسجل في إطار هذه الفئة، بل أخفيت في قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان تحت بند الغذاء مقابل العمل بوصفها عمليات توزيع على النساء بنسبة 10-15 في المائة.

الفقراء الحضريون

21- تقدم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش الدعم للضعفاء في أربع مدن كبرى من خلال المخابز التي تعمل فيها 897 امرأة فقيرة و63 رجلا فقيرا يزودون 868 167 مستفيدا بالخبز المدعم يوميا. وتتلقى المخابز من البرنامج دقيق القمح مجانا والملح المقوى باليود وتبيع الخبز المدعم بنسبة تتراوح بين 67 و83 في المائة. ولعل المخابز كانت فعالة وقت نشوء الفكرة في فترة الطالبان، ولكن البعثة تتفق مع المكتب القطري على أن تغير البيئة وزيادة فرص العمل على أساس الدفع نقدا في المدن تقلل من فعالية المخابز في معالجة الضعف الحضري. وتجري في الوقت الحاضر إعادة النظر في هذا البرنامج في محاولة لتحسين الاستهداف وزيادة الربحية بهدف إنهاء الدعم المقدم من برنامج الأغذية العالمي تدريجيا.

⇦ *دعم المشردين داخليا والعائدين*

22- للدعم المقدم من البرنامج أهمية شديدة بالنسبة للأولويات الوطنية لأن العودة الطوعية وإعادة دمج اللاجئين والمشردين داخليا في المجتمعات المحلية الأصلية هما عماد الإطار الوطني لتقدير المخاطر والضعف. وقد قدمت ثلاثة أنواع من المساعدات هي: التحويلات الغذائية إلى العائدين في طريق عودتهم إلى مواطنهم، والمساعدات في مواقع العودة، وتغذية المشردين داخليا في المخيمات.

⇦ *تقديم الدعم لإعادة دمج العائدين*

23- نتيجة لانخفاض أعداد العائدين عما كان مقدرا، فإن البرنامج لم يقدم إلا 662 14 طنا متريا، أي 39 في المائة من الهدف، إلى 672 889 نسمة في طريق عودتهم إلى مواطنهم الأصلية. وكانت المساعدة أقل فعالية مما كان متوقعا لأن العائدين كانوا يبيعون القمح في بعض الأحيان تلافيا لتكاليف نقله إلى مواطنهم. وبداية من سنة 2004 حلت التحويلات النقدية محل القمح إلا في المقاطعات التي ينعدم فيها الأمن الغذائي. وقد ساعدت المعونة التي بلغت في المتوسط 16 كغم لكل شخص على إعالة أعضاء الأسر لمدة شهر تقريبا، ولكن الغذاء وحده لا يمكن أن يكفل إعادة الدمج.

24- كانت المساعدات المقدمة إلى العائدين عن طريق الفرص المتاحة من خلال الغذاء مقابل العمل في أماكن عودتهم في إطار المرحلة الثانية من مبادرة أوغاتا[10] مفيدة، ولكن تأثيرها على سبل العيش كان قليلا. فهي لم تشمل إلا 26 في المائة من العائدين المتلقين للمساعدة، ولم تبلغ التحويلات الغذائية إلا 7 كغم لكل مستفيد.

⇦ *تقديم الدعم للمشردين داخليا في المخيمات*

25- كان الغذاء المقدم مجانا للمشردين داخليا في المخيمات فعالا بحيث وصل إلى 436 135 شخصا في الجنوب، و499 6 شخصا في الغرب، و099 1 في جلال أباد[11]. وأعربت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن رضاها عن أداء برنامج الأغذية العالمي، فأفادت بأن الشراكة عملت على خير وجه وأن المساعدات المقدمة من البرنامج

---

[10] تتلقى مبادرة أوغاتا التي تعمل على إعادة دمج المشردين داخليا والعائدين في مجتمعاتهم الأصلية التمويل من اليابان، وهي تنفذ بالتعاون مع الحكومة في إطار التنسيق الذي تقوم به بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

[11] أبلغت قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان عن 861 301 مشردا داخليا. إلا أن البعثة لم يتح لها تبين ما هو الرقم الصحيح، ولكن يبدو من رضى الشركاء عن الدعم أن العدد المقدم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هو الأقرب إلى العدد الحقيقي لأن التحويل الغذائي الناتج بواقع 177 كغم لكل مستفيد أقرب إلى المقدار المقرر بواقع 183 كغم.

جاءت في الوقت المناسب وبالكميات المتفق عليها وأنها أسهمت في تلبية الاحتياجات الغذائية المشروعة. ولم تقدر على نحو منظم النتائج التغذوية لتغذية المشردين داخليا، ولكن تبين من دراسة استقصائية للتغذية أجرتها في مارس/آذار 2004 منظمة أطباء بلا حدود في مخيم زار داشت للمشردين داخليا في قندهار أنه لا يوجد إلا عدد لا يعتد به من حالات الهزال الشديد بين الأطفال دون الخامسة[12]. وليس هناك ما يدل على أن الوضع مختلف عن ذلك كثيرا في المخيمات الأخرى.

26- ويرى المكتب القطري أن الإنهاء التدريجي لمساعدات **البرنامج** المقدمة للمشردين داخليا في الغرب في إطار عملية الطوارئ يعد نجاحا مهما: فقد انخفض عدد الحالات المعنية من 000 385 في ديسمبر/كانون الأول 2001 إلى 800 12 في نهاية مارس/آذار 2003؛ وقدمت المساعدة إلى 000 48 مشرد داخلي لكي يعودوا إلى مواطنهم. أما العودة من المخيمات في الجنوب إلى المواطن الأصلية فكانت أكثر بطئا إلى حد بعيد بسبب انعدام الأمن، وقضايا غير المسّواة للحقوق في الأراضي، واستمرار الجفاف. وفي الوقت الحاضر تضطلع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بعملية إعداد مواصفات لتحديد مدى الاستعداد للعودة وطبيعة المتطلبات اللازمة لها ولإعادة دمج وإعادة توطين 000 150 مشرد داخلي يقيمون في مخيمات بالجنوب. ويعد هذا شرطا لازما لوضع استراتيجية للانسحاب.

27- أعرب **البرنامج** عن استعداده للتحول عن عمليات التوزيع المجانية على المشردين داخليا في المعسكرات، ولكنه ينبغي أن يتوخى الحذر في إدخال الغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب كاستراتيجية للانسحاب لأن الظروف السائدة في الجنوب تختلف عنها في الغرب. فمن المستبعد في الغرب أن يتاح تنظيم برامج ذات شأن للغذاء مقابل العمل/الغذاء مقابل التدريب للمشردين داخليا، لأن نصفهم تقريبا بدو رحل فقدوا قطعانهم ولا يستطيعون العودة إلى مواطنهم الأصلية. ويعني الجفاف وانعدام الأمن أن من المحتمل تماما أن تكون فرص العمل غير كافية بحيث تمكن المشردين داخليا من إعالة أنفسهم.

الغذاء مقابل التعليم

⇦ *المساهمة في زيادة فرص الوصول*

28- تعد الزيادة الهائلة في الالتحاق بالمدارس منذ سقوط الطالبان في سنة 2001 نتيجة مترتبة بصفة خاصة على تغير البيئة السياسية، ونجاح حملة العودة إلى المدارس المدعمة من صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وتدفق العائدين. أما إسهام التغذية المدرسية فقد كان متواضعا حتى الآن: فقد تبين من الدراسة الاستقصائية المتعددة المؤشرات للمجموعات أن هناك 2.92 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و11 سنة ملتحقون بالمدارس، و2.5 مليون طفل غير ملتحقين؛ وأن المعدل الصافي للالتحاق بلغ 53.9 في المائة. وكان المعدل في المناطق الريفية (46.4 في المائة) أدنى منه في المدن (77.4 في المائة)؛ وكان المعدل في حالة البنات (39.6 في المائة) أدنى منه في حالة البنين (66.8 في المائة).

29- وفي سنة 2003 قدمت المساعدات في إطار برنامج التغذية المدرسية التابع لبرنامج الأغذية العالمي إلى 1.2 مليون تلميذ في 870 2 مدرسة بواقع 224 8 طن متري من البسكويت و305 13 طن متري من القمح. غير أن تأثير ذلك على التعليم كان متواضعا لأن إمدادات البسكويت زادت من شدة الاعتماد على مورّد واحد. وترتب على تأخير

[12] نقص التغذية الحاد: 1.2 في المائة في مخيم زهار داشت (الأطباء بلا حدود، قندهار، مارس/آذار 2004) و0.5 في المائة في مخيم مسلخ (أطباء بلا حدود، هيرات، يناير/كانون الأول 2004) معبرا عنها كنسبة مئوية من الأطفال الذين يقل وزنهم بالنسبة لطولهم عن مستوى -3.

تسليم البسكويت في 2003 و2004 أن البدء في التوزيع جاء متأخرا عن موعده من السنة الدراسية بحيث يؤثر على الالتحاق. وفي أواخر 2003 توقف التوزيع تماما بسبب انقطاع الإمدادات. وقد تبين أن البسكويت فعال من حيث زيادة الحضور اليومي خلال فترة الثلاثة أو أربعة أشهر الذي يتاح فيها. وكان البسكويت إذا وزع في الوقت المناسب يساعد على معالجة مشكلة الجوع قصير الأجل لدى التلاميذ، ولكن التوزيع في الموعد المقرر لم يتحقق دائما. ورغم أن البسكويت يلقى الأفضلية كلما كان التوزيع ممكنا، فقد كانت حصص القمح المنزلية توزع بدلا من ذلك في المناطق الجبلية النائية مثل باداخشان وفي مناطق انعدام الأمن الغذائي مثل زابول. وهو ما يفسر تجاوز الهدف المبين في الجدول. وفي باداخشان أسهمت التغذية المدرسية المنزلية التي بدأت في الوقت المقرر واستمرت طيلة السنة الدراسية في زيادة الالتحاق.

30- الهدف من **حافز حصص الزيت المنزلية للفتيات** هو تضييق الفجوة بين الجنسين في مجال الالتحاق بالمدارس. غير أن الأداء كان أدنى من الأهداف المحددة خلال السنة الأولى من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش لأن الحصص المنزلية المخصصة للفتيات كانت ترتبط بالتغذية المدرسية، ولأن التوزيع توقف عندما نضبت إمدادات البسكويت. وبصفة عامة كانت الكميات الموزعة لا تمثل إلا 24 في المائة من أهداف الخطة التشغيلية (انظر الجدول). وبلغت أعداد المستفيدين 49 في المائة من الهدف، ولكن ذلك لم يتحقق إلا لقاء توزيع المساعدات على أعداد كبيرة بكميات أقل.

31- إن **تكملة مرتبات المعلمين**، وهي حصة منزلية من الزيت، تلقى التقدير، ولكن لم تثبت بعد فعاليتها في توافر المعلمين ومواظبتهم. ويتلقى الإعانة المعلمون المقيدون على كشف مرتبات وزارة التربية، ولكنها لا تحق للمعلمين العاملين في الأقاليم بعقود قصيرة الأجل. ويذهب جزء غير متناسب من المساعدة إلى المدن لأن فرص المعلمين الريفيين في الحصول على عقود مع الوزارة أقل. ويترتب على ذلك أن التكملة الجامعة لمرتبات كل المعلمين غير فعالة من حيث زيادة توافر المعلمين الريفيين، وخاصة النساء.

32- من الممكن أن يكون **بناء المدارس** فعالا في معالجة العقبة الأساسية التي تحول دون زيادة فرص الوصول إلى التعليم، وهي نقص المدارس. وفي إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش وضعت إجراءات لبناء المدارس بالاستناد إلى كثافة اليد العاملة التي تتيحها أنشطة الغذاء مقابل العمل، وجرى اختبار هذه الإجراءات في بناء 13 مدرسة، وهي بسبيلها إلى التوسع. ولكن المشكلة الرئيسية التي لم تسو بعد هي فرص البنات في الوصول إلى التعليم: فالمدارس مخصصة البنات والبنين، ولكن الآباء لا يحبذون إرسال بناتهم إليها.

⇦ *الحد من الفوارق بين الجنسين*

33- في الفترة فيما بين 2002 و2003 قلت الفجوة بين الجنسين على نطاق القطر من 0.29 إلى 0.58 فتاة لكل ولد. وهناك ما يدل على أن حافز حصص الزيت المنزلية يسهم في زيادة التحاق البنات بالمدارس، ولكن استخلاص الاستنتاجات أمر سابق لأوانه لأن البدء في توزيع الزيت كان من التأخر عن موعده في 2003 بحيث يؤثر على الالتحاق ولم يستمر إلا لبضعة شهور. وفي 2004 زاد التحاق الفتيات رغم أن توزيع الزيت لم يكن قد بدأ بعد. ويبدو أن حافز الزيت يؤثر على قرار الآباء في بادئ الأمر بإلحاق بناتهم. وبعد أن تلتحق البنات بالمدارس تساعد توقعاتهن فيما يتعلق بتلقي الزيت على الحيلولة بينهن وبين التسرب. وفي 2004 أصبح عدد البنات الملتحقات بالصف الأول في المدن الكبرى – باستثناء قندهار – يقترب بسرعة من عدد البنين.

⇦ *الغذاء/التعليم غير النظامي*

34- أصبح هناك توسع سريع في التحاق النساء بفصول محو الأمية. ولعل المعونة الغذائية قد ساهمت في التحاقهن، ولكن فصول محو الأمية التابعة للوزارة والتي لا تقدم أي معونة غذائية تحظى بدورها بالإقبال. ويقدم **البرنامج** معونة غذائية تقتصر على ثلاثة أشهر، وعندما تنتهي تواصل أغلبية النساء الحضور. ورغم أن 78 في المائة من النساء و48 في المائة من الرجال أميون، فإن معدلات الأمية أعلى في المناطق الريفية، وتوجد أغلبية فصول محو الأمية في المدن ولم تصل بعد إلى النساء الريفيات الفقيرات اللاتي يفتقرن إلى الأمن الغذائي.

35- **للتدريب المهني** أهمية بالنسبة لتكوين الأصول إذا كان يفضي إلى اكتساب المهارات الحياتية التي يمكن استخدامها في كسب العيش. ولم يصبح التدريب المدعم من البرنامج فعالا بعد في إكساب النساء المهارات التقنية والتجارية وفي إعدادهن للعمل وحدهن خارج مراكز التدريب. وتميل أفقر المستفيدات إلى البقاء في هذه المراكز بعد إتمام التدريب ويصبحن معتمدات على الحصص الغذائية. ويرجع انخفاض مستوى الأداء في هذه الفئة إلى ما يوجد من صعوبة في تحديد الأشخاص المشردين داخليا الذين يتمتعون بخبرات ذات صلة.

أنشطة التغذية والصحة

36- في البداية كانت عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تستهدف الحد من سوء التغذية الحاد وتحسين الصحة بالتغذية التكميلية في حالة المصابين بسوء التغذية الشديد، وبالتغذية المؤسسية بالنسبة للمستشفيات وملاجئ الأيتام والمرضى بالسل. وكانت الأنشطة تعد أولويات وطنية عند إعداد المشروعات، ولكن أولويات وزارة الصحة انتقلت مؤخرا من المدن إلى المناطق الريفية ومن العلاج في المستشفيات إلى الرعاية الصحية الأولية. وكان البرنامج محقا عندما حدد سوء التغذية المزمن بوصفه أخطر من سوء التغذية الحاد وحول الموارد من العلاج في المستشفيات إلى تقوية الأغذية، والتوعية بالتغذية/الصحة/النظافة، وإمدادات المياه/لإصحاح وإزالة الديدان.

37- ويتميز حافز الغذاء المستخدم لعلاج السل بالفعالية في الحد من معدل التسرب لأنه يجتذب السكان الريفيين الفقراء، ويمكنهم من البقاء لفترة تكفي لإتمام العلاج، ويضمن عودتهم لزيارات المتابعة. أما أشكال التغذية المؤسسية الأخرى في المستشفيات، فهي لا تسهم إلا قليلا في تحقيق الأهداف الصحية، وينبغي أن توكل إلى الوزارة. وسوف تنهى بالتدريج التغذية لملاجئ اليتامى لأنها كانت تشجع الأرامل الفقيرات على وضع أبنائهن في ملاجئ الأيتام. وخفضت التغذية التكميلية إلى حد بعيد في أغسطس/آب 2003 عندما اعتمدت وزارة الصحة واليونيسيف **والبرنامج** معايير أكثر صرامة واتفقوا على أن يقتصر تنفيذها على المناطق التي يرتفع فيها معدل سوء التغذية عن 15 في المائة.

38- وجرت التوعية بالتغذية/الصحة في إطار الغذاء مقابل التدريب والتغذية مقابل التعليم. ففي إطار التغذية مقابل التدريب قدم البرنامج الدعم لسبع وعشرين دورة تدريبية في مجالات التغذية/النظافة/الصحة تتلقى المساعدة من منظمة الصحة العالمية وقدمت 877 1 طنا متريا لمشاركين يبلغ عددهم 517 11 منهم 76 في المائة من النساء[13]. وأدت حملة إزالة الديدان في المدارس على نطاق القطر إلى التوعية بالطفيليات المعوية المنقولة عن طريق التربة بين الأطفال والآباء والمعلمين، وإلى علاج خمسة ملايين طفل.

[13] كما وفرت في إطار التغذية المؤسسية التوعية بالتغذية للأمهات في المراكز الصحية للأمومة والطفولة.

39- ويتميز تركيز المشروع مؤخرا على نقص المغذيات الدقيقة بأنه مناسب. ومن السابق لأوانه تقدير فعالية تقوية الدقيق الذي يتلقى الدعم من برنامج الأغذية العالمي، ولكن قد تكون لبرنامج تقوية آثار كبيرة ومستدامة لأنه يعمل من خلال القطاع الخاص على أساس تجاري.

بناء القدرات

40- ينبغي الثناء على المكتب القطري بالنظر إلى جهوده في بناء القدرات في وزارتين. ففي إطار مشروع بناء القدرات في وزارة التعمير والتنمية الريفية تم تدريب وتجهيز 197 موظفا في المقر وفي 23 محافظة. كما أعار البرنامج عددا من الموظفين لتولي تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها ومستشارا في مجال المراعي. وفي إطار الغذاء مقابل التعليم أنشأ البرنامج وحدة لتنسيق المشروعات في وزارة التربية، وأعار للوحدة موظفين دوليين اثنين وموظفين وطنيين اثنين، وأعد خطة عمل انتقالية لتسليم تنفيذ برنامج الغذاء مقابل التعليم إلى الوزارة، ودرب موظفي الوزارة على المستويين المركزي والأقاليمي في مجال إدارة المشروعات، والغذاء مقابل العمل، وبناء المدارس، والرصد والتقييم، والدراسة الاستقصائية الأساسية في مجال التغذية المدرسية، وإزالة الديدان، واللغة الإنجليزية، واستخدام الحاسوب، وجمع البيانات وتقييدها. ودعما لحملة إزالة الديدان في المدارس، اشتركت وزارتا التربية والصحة ومنظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي في تدريب 20 مدربا كبيرا على المستويين الإقليمي والأقاليمي من الوزارتين ليكونوا أفرقة تدريب متنقلة، كما دربت فيما بعد 152 موظفا وزاريا و000 8 معلم. والوزارات والمنظمات غير الحكومية المشاركة تطالب بإلحاح بالقيام بمزيد من بناء القدرات. ويؤكد البطء في استهلال عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في الربع الأول من السنة الحاجة إلى بناء القدرات لتسهيل الانتقال من الإغاثة إلى الإنعاش. ويحتاج موظفو البرنامج باستمرار إلى بناء القدرات بسبب تواتر تبديل الموظفين.

الربط بين تقدير الضعف والبرمجة

41- أحرز تقدم رائع في تقدير المخاطر والضعف بفضل التطور من تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها إلى الإطار الوطني لتقدير المخاطر والضعف، ولكن الربط بين تقدير الضعف والبرمجة ما زال ضعيفا. ورغم إنجاز أعمال جيدة في مجال التقدير، فإن الموارد المخصصة للمقاطعات التي تعاني من انعدام الأمن بدرجة حادة وشديدة الارتفاع أدنى بكثير من المتطلبات المقدرة. وكثيرا ما تكون مدة المساعدات وتوقيتها غير مناسبين لمعالجة الفجوة الغذائية، وذلك إلى حد ما بسبب البعد، وانعدام الأمن، ونقص الشركاء المنفذين، وعدم كفاية التنسيق مع البرامج القائمة على الدفع نقدا. ويترتب على امتداد دورة البرمجة السنوية من أبريل/نيسان، إلى أبريل/نيسان، بينما تمتد دورة التقدير في تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها/الإطار الوطني لتقدير المخاطر والضعف من محصول إلى محصول، أن عملية البرمجة كثيرا ما تكون غير متواكبة مع التغيرات في توافر الغذاء.

الاستهداف

42- يسهم سوء الربط بين البرمجة والتقدير في ضعف الاستهداف من الناحية الجغرافية. وكان من المفروض أن تقتصر أنشطة الغذاء مقابل العمل على المناطق التي ينعدم فيها الأمن الغذائي بدرجة حادة وشديدة الارتفاع، ولكن لم يبرمج لهذه المناطق إلا 27 في المائة من الموارد المخصصة لتلك الأنشطة. وذهب جزء كبير من موارد الغذاء مقابل العمل إلى المقاطعات الآمنة غذائيا أو التي تفتقر إلى الأمن الغذائي بدرجة معتدلة.

43- وعلى مستوى المقاطعات لوحظ في التقييم ميل إلى تركيز تدخلات الغذاء مقابل العمل في قيعان وديان الري وإهمال المناطق البعلية. وتميل أنشطة الغذاء مقابل التعليم والغذاء مقابل التدريب إلى التركز حول عواصم الأقاليم أو عواصم المقاطعات.

44- وعلى مستوى الأسر، لوحظ في التقييم وقوع **أخطاء ترجع إلى الإضافة** (فقد أضيفت أسر غير فقيرة) و**أخطاء ترجع إلى الاستبعاد** (فقد أغفل كثير من الأسر الفقيرة)، وأوصي في التقييم بتعزيز الاستهداف.

الرصد

45- رغم أن المكتب القطري بذل جهودا حميدة لتطوير نظم الرصد والتقييم بما في ذلك قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان وقوائم الرصد المرجعية، فإن الهيكل الحالي لنظام الرصد والتقييم لا يزود الإدارة إلا بصفة جزئية بالمعلومات الخاصة بالتقدم المحرز نحو تحقيق النتائج. وليس في استطاعة قاعدة البيانات بعد أن تولد على نحو أوتوماتيكي البيانات المقررة في مقابل البيانات الفعلية للمشروعات، ولا تتضمن بيانات عن النتائج على مستوى النواتج؛ بالإضافة إلى أن النتائج لا يعول عليها في جميع الحالات، وذلك لأسباب شتى. ولم يكن إنشاء قاعدة البيانات التي وضعت موضع التطبيق في سنة 2002 مناسبا، واقتضى الأمر إعادة هيكلتها؛ ويجري حاليا تحسين قاعدة البيانات القائمة. وليس باستطاعة مدراء مكاتب المناطق بعد استخلاص تقاريرهم من قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان.

46- إن الغرض من النظم الحالية لرصد المشروعات الفرعية والتي تقوم على قوائم مرجعية وتوحد في تقارير أسبوعية أو شهرية أو فصلية ليس هو جمع بيانات منظمة بشأن النواتج أو تمكين المدراء من معرفة ما إذا كانت مشروعاتهم ذات أثر على المستفيدين. ولما كان قياس بيانات النواتج مطلبا جديدا نسبيا في برنامج الأغذية العالمي، فإن الأمر يقتضي بذل جهود إضافية في تطوير التفكير بشأن النتائج على مستوى النواتج. وتدرك المكاتب القطرية ومكاتب المناطق مواطن الضعف في النظام، وهي تقوم في الوقت الحاضر بإعادة النظر في الرصد والتقييم؛ كما يجري إعداد مبادرات على مستوى المنظمة يمكنها دعم المكتب القطري.

اتجاهات المستقبل

وضع أهداف واقعية

47- رغم أن المكتب القطري حقق 72 في المائة من أهدافه من حيث عدد الأطنان و82 في المائة من أهدافه من حيث عدد المستفيدين، فلم تتحقق أهدافه في مجال الإغاثة والإنعاش إلا بصفة جزئية لأن الموارد المتاحة كانت غير كافية وكانت موزعة على نطاق واسع بكميات صغيرة بحيث لا يكون لها أثر باق على سبل عيش الفقراء الجوعى. وهو ما يثير التساؤل عما إذا كانت الأهداف نفسها مسرفة في الطموح. فلا ينبغي لأحد أن يتوقع أن يؤدي تحويل ما متوسطه 34 كغم لكل فرد من أفراد الأسرة في إطار الغذاء مقابل العمل – 18 كغم للضعفاء الريفيين و16 كغم للعائدين في طريقهم إلى أوطانهم – أو توزيع 7 كغم على العائدين وهم في مواطنهم الأصلية، إلى أي أثر يعتد به في مجال الاحتياجات الغذائية، ناهيك عن سهولة التكيف في كسب الرزق أو إعادة دمج المشردين داخليا. ورغم أن الممكن أن يعاب على المكتب القطري نشر الموارد على نطاق واسع بكميات صغيرة، فإن المشكلة في عمومها ترجع إلى

الاستراتيجية والتصميم. وهو ما يثير قضية على مستوى المنظمة لأن أهداف عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان لا تختلف كثيرا عن أهداف مشروعات سابقة أو عمليات أخرى من هذا النوع.

48- ولهذه المسألة أهمية خاصة بالنسبة للأولوية الاستراتيجية رقم 2 – حماية سبل العيش في حالات الأزمة وتحسين القدرة على التكيف مع الصدمات. فالهدف يبدو جديدا، ولكن وسائل تحقيقه – وهي الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب – لم تتغير. وكانت نظم الرصد غير مفيدة في هذا الصدد كما كانت بطيئة من حيث قدرتها على التواؤم: فهي تتبع الأغذية المرسلة من مستودعات البرنامج، والمستفيدين المتوقعين كما تتبع بدرجة محدودة المخرجات المادية، ولكنها قاصرة عن توليد معلومات استرجاعية عن مؤشرات سبل العيش مثل النفقات الغذائية، والديون، ونضوب الأصول، والنزوح بسبب العوز. وهناك حاجة ماسة إلى أدوات لرصد نواتج سبل العيش حتى يتمكن **البرنامج** من تقدير مدى واقعية أهدافه في مجال حماية سبل العيش والإنعاش والوسائل والموارد المستخدمة في تحقيقها.

استراتيجيات الانسحاب

49- من المقرر إنهاء عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في نهاية مارس/آذار 2005، وهي من ثم في حاجة إلى وضع استراتيجية للإنهاء، وخاصة بالنسبة لتكملة مرتبات المعلمين، والإعانات المقدمة لمخابز النساء، ونقل الأغذية إلى المستشفيات، وملاجئ الأيتام وغيرها من المؤسسات. وقد تحرك العنصر الخاص بالغذاء مقابل التعليم نحو اتباع استراتيجية للانسحاب عن طريق بناء القدرات في وزارة التربية لتسلم المهمة. وينبغي للعناصر الأخرى أن تفعل نفس الشئ.

50- والبرنامج متفق مع وزارة الصحة على أن دعمه المقدم للتغذية في المستشفيات ينبغي أن يتوقف بالتدريج، وعلى أن يكون بمقدور الوزارة أن تتولى أمر التغذية المؤسسية في نهاية عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وقد طلبت الوزارة عند تقديمها للميزانية الأموال من وزارة المالية، ولكن ليس من الواضح حتى الآن إذا ما كانت ستحصل عليها. أما وزارة التعمير والتنمية الريفية، فقد أشارت إلى أنها لا تريد أن تصبح وزارة منفذة لأنشطة الغذاء مقابل العمل، ولكنها تريد فقط أن تتولى المهام المتصلة بالرصد والتقييم.

الترابط والشراكات

51- يستحق المكتب القطري **للبرنامج** في أفغانستان الثناء على جهده المنظم للتشاور مع الشركاء بشأن تصميم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ولإشراكهم في تنفيذها، وخاصة على مستوى المكتب القطري. وينظم المكتب استعراضات فصلية للعملية بالاشتراك مع وزارة التعمير والتنمية الريفية لإعلام الشركاء عن التقدم المحرز نحو تحقيق النتائج. ومنذ بدء العملية تحسن التنسيق بين الأطراف القائمة بالأعمال الإنسانية بعد أن كان ضعيفا في بداية الأمر؛ كان **البرنامج** طرفاً في عدة مبادرات مشتركة بين الوكالات. وخلال السنة الماضية زاد التفاهم المتبادل بين الشركاء **والبرنامج** فيما يتعلق بالمعونة الغذائية عن طريق اشتراك الأطراف المعنية في التقدير الوطني للمخاطر والضعف، وتمثيل الحكومة في لجان الموافقة واشتراك وزارة التعمير والتنمية الريفية في رصد المشروعات. وتعاون برنامج الأغذية العالمي واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ووزارتا التربية والصحة في إزالة الديدان في المدارس. وكانت الشراكات طويلة الأجل بين **البرنامج** والشركاء المنفذين مهمة بصفة خاصة بالنسبة للانتقال من الإغاثة إلى الإنعاش في باداخشان، ومن الممكن أن تكون نموذجا يحتذى في مناطق أخرى. وهناك مجال لمزيد من تقوية التعاون بين **البرنامج** والحكومة

ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، ولإقامة روابط أوثق مع البرامج الوطنية مثل برنامج التضامن الوطني، والبرنامج الوطني للعمالة في حالات الطوارئ، وبرامج التنمية في مناطق محددة.

تحسين التوعية بالآثار الممكنة للمعونة الغذائية على الإنتاج والأسواق والأسعار

52- ما زال تأثير المعونة الغذائية على الحوافز الزراعية موضوعا للنقاش الساخن في أفغانستان، ولكن البعثة لم تجد أي دليل على أن المعونة الغذائية أدت إلى تشويه الإنتاج الزراعي أو الأسعار أو الأسواق على أي نحو ملحوظ. وقد انتهت الدراسات التي أجريت مؤخرا إلى نفس النتيجة[14]. وتتسم الآثار الوحيدة الناجمة بأنها محلية وانتقالية إلى حد بعيد. وسوق القمح مفتوحة تماما ومزدحمة بالمعاملات التجارية. وحجم المعونة الغذائية التي تدخل أفغانستان ضئيل إذا قورن بالإنتاج المحلي والواردات التجارية من القمح. وليس هناك دليل على وجود صلة مباشرة بين المعونة الغذائية وقرارات المزارعين أن يزرعوا الخشخاش.

الوفاء بالالتزامات المعززة تجاه النساء

53- أحرز تقدم ضخم في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فيما يتعلق بزيادة مشاركة النساء من خلال التأكيد على التغذية المدرسية، والحصص الغذائية المنزلية المقدمة للفتيات، والغذاء مقابل التدريب (71 في المائة نساء)، والسكان الضعفاء الريفيين، ومخابز النساء. ولتحسين التوازن بين الجنسين من موظفي العملية، حشد المكتب القطري ودرب عشر نساء كراصدات لتحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. ويستحق المكتب القطري الثناء على جهوده في حشد وتدريب النساء الأفغانيات المؤهلات وتمكينهن من السفر عن طريق استئجار أحد الأقرباء من الذكور كمرافق أو تعيين امرأة يعمل زوجها كسائق تابع **للبرنامج**. وقد أصاب المكتب القطري عندما أعطى الأولوية لما يلي: (1) سد الفجوة بين الجنسين في مجال التعليم عن طريق تقديم حافز الزيت المنزلي للفتيات، (2) تمكين النساء عن طريق تزويدهن بالتدريب على اكتساب المهارات، ومحو الأمية الوظيفي، والتوعية التغذوية/الصحية، (3) زيادة عمالة النساء عن طريق المخابز الحضرية، (4) إشراك النساء في الغذاء مقابل العمل عن طريق المشاتل والبستنة والحرف اليدوية.

البرنامج المقبل لبرنامج الأغذية العالمي في أفغانستان

54- كان الانتقال من عمليات الطوارئ إلى عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش مناسباً لأن أولويات الحكومة انتقلت من الطوارئ إلى الإنعاش بغية بناء الأسس اللازمة للتنمية. وكان من قبيل التفاؤل أن يتوقع أنه لن يصبح ثمة أي حاجة إلى الإغاثة في نهاية العملية. فما زالت المعونة الغذائية مهمة للإغاثة في المناطق المتأثرة بالأزمات ولإنعاش سبل العيش بين الأسر المفتقرة إلى الأمن الغذائي.

(14) Dorosh, P. 2004 The Impact of Food Aid Flows on Wheat Markets in Afghanistan 2000-2003. Washington DC, World Bank
Neun, H. and Fitzherbert, A. 2003. Assistance to the Transitional Authority of the Islamic State of Afghanistan to Elaborate Policy Guidance Regarding Food Aid Utilisation in Afghanistan. Kabul, Transitional Islamic State of Afghanistan and Development Researchers' Network

ملخص توصيات التقييم واستجابة الإدارة – تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان

توصيات مكتب التقييم	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ
الغذاء مقابل العمل		
1. ينبغي **للبرنامج** أن يحسن من توجيهاته بشأن تحديد النهج المتبعة في الغذاء مقابل العمل بالنسبة للمستويات المختلفة من انعدام الأمن الغذائي المختلفة. ففي المقاطعات التي ينعدم فيها الأمن الغذائي بدرجة حادة ومرتفعة، ينبغي، في إطار أنشطة الغذاء مقابل العمل، وإعطاء الأولوية لنقل الغذاء وليس لتكوين الأصول. وينبغي لكي يكون للأنشطة تأثير أن تتكافأ مدتها مع الفجوة الغذائية، وأن يكون تبدل المستفيدين أقل تواترا مما لوحظ أثناء هذه البعثة. ففي هذه المقاطعات ينبغي برمجة الجمع بين أنشطة الغذاء مقابل العمل وعمليات توزيع الغذاء مجانا. وينبغي قبل برمجة التحويلات الغذائية الضخمة إلى مقاطعة من المقدر أنها تعاني من انعدام الأمن الغذائي بدرجة حادة أو مرتفعة، إجراء استيفاء سريع لتقديرات تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها.	إدارة العمليات/شعبة الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج المكتب القطري	ستراعى هذه التوصية في التنقيح الجاري إجراؤه لدليل تصميم البرامج وفي إطار فريق التحقق من نوعية البرامج. وسيعاد النظر في الدليل في التوجيهات الخاصة بالغذاء مقابل الأصول، وستبذل جهود لتحسين التوجيهات فيما يتعلق بالانتقال من الإغاثة إلى الإنعاش، بما في ذلك الغذاء مقابل العمل كوسيلة لنقل الغذاء وتكوين الأصول في حالات انعدام الأمن الغذائي بدرجة حادة. نقح المكتب القطري دليله الميداني للتأكد من أن اعتبارات نقل الغذاء ستعطى الأولوية في مناطق انعدام الأمن الغذائي بدرجة حادة و شديدة الارتفاع وفقا لتقدير تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، وأن تقديرات محلية ستجرى لتحسين بيانات التقدير الوطني للمخاطر والضعف وتحديد مستوى ومدة المساعدات المطلوبة. ويتعين على مكاتب المناطق إجراء استعراضات منتظمة وطلب تعديلات في المخصصات بناء على ذلك.
2. عندما تكون الأولوية هي تكوين الأصول، ينبغي توجيه مزيد من العناية للتأكد من أن الأصول تفيد الفقراء، وأنها جيدة النوعية ومصانة على النحو المناسب.	المكتب القطري	شكلت لجنة لتنقيح تنفيذ المبادئ التوجيهية لكل نوع من أنشطة الغذاء مقابل العمل والتأكد من أن خطابات التفاهم مع الشركاء تتضمن معايير لمراقبة النوعية والصيانة، وتنص على التزامات كلا الطرفين، وخاصة فيما يتعلق بتوفير البنود غير الغذائية. وسيعنى فريق داخلي لمراجعة الحسابات أنشأه المكتب القطري بالعمل على امتثال الشريك المنفذ ومكاتب المناطق.
3. ينبغي **للبرنامج** عند برمجة الغذاء مقابل العمل أن يتعاون مع برامج العمالة القائمة على الدفع نقدا وأن يضع الأفضليات المحلية في الاعتبار.	المكتب القطري	في سبتمبر/أيلول 2004 أعير خبير استشاري للبرنامج الوطني للعمالة في حالات البطالة للتأكد من أن البرامج القائمة على الدفع نقدا والبرامج القائمة على الغذاء تخطط وتنسق معا. ويجري إعداد خطة شاملة لمشروعات البنى التحتية للطرق والمياه، مع تحديد المسؤولية بناء على: (1) مستوى انعدام الأمن الغذائي، (2) توافر الموارد النقدية، (3) تفضيل المستفيدين للغذاء أو للنقد وفقا للتقدير الوطني للمخاطر والضعف. ولا ينبغي استخدام الغذاء إلا حيثما كانت له ميزة نسبية.
الضعفاء الريفيون		
4. ينبغي فصل الدعم المقدم إلى السكان الضعفاء الريفيين عن الغذاء مقابل الدعم، وأن يمنح هذا الدعم للقادرين على العمل في المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بدرجة حادة وشديدة	شعبة الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج/إدارة العمليات	سينقح دليل الغذاء مقابل تكوين الأصول بحيث يراعى فيه أن من الأفضل في بعض الأحيان الاضطلاع بتدخلات المعونة الغذائية لحماية سبل العيش والإنعاش في مناطق انعدام الأمن الغذائي بدرجة حادة وشديدة الارتفاع عن طريق التوزيع المجاني على جميع الأسر المتأثرة بدلا من الاضطلاع بها عن طريق الغذاء

ملخص توصيات التقييم واستجابة الإدارة – تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان

توصيات مكتب التقييم	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ
الارتفاع، حتى بدون الغذاء مقابل العمل. وينبغي برمجة المساعدة الغذائية المجانية بكميات كافية للفجوة الغذائية بأكملها. وينبغي في الحالات التي لا يتوافر فيها شريك منفذ بحث إمكانية تولي مجالس الشورى مهمة التنفيذ على الصعيد المحلي. وينبغي لقاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان أن تسجل التوزيع المجاني على الضعفاء الريفيين في إطار فئة الضعفاء الريفيين، لا في إطار فئة الغذاء مقابل العمل.	المكتب القطري	مقابل العمل. وينبغي عند برمجة الموارد أن ينحىّ جزء كاحتياطي للسكان الضعفاء الريفيين وأن يوزع مجانا من خلال المجتمعات المحلية ومجالس الشورى . وستجرى تعديلات في قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان للتأكد من أن هذين الأسلوبين مميزان أحدهما عن الآخر.
الضعفاء الحضريون		
5. ينبغي **للبرنامج** أن ينهي ارتباطه بمخابز النساء ويبحث عن طرق بديلة لمعالجة الضعف الحضري عن طريق التدريب على اكتساب المهارات وبرامج العمالة القائمة على الدفع نقدا.	المكتب القطري	أجريت دراسة على المخابز الحضرية في فبراير/شباط ومارس/آذار 2004 ووضعت استراتيجية للإنهاء التدريجي خلال الصيف. وبناء على ذلك بدأت مكاتب المناطق استعراض قائمة المستفيدين، وإنهاء المساعدة المقدمة إلى أناس لم يعودوا يستحقونها والتوقف عن النظر في مستفيدين جدد. ويقوم **البرنامج** بالاشتراك مع شركائه بتحديد أنشطة أخرى مولدة للدخل يمكن للمستفيدين الاشتراك فيها، بما في ذلك البرامج الموجهة نحو التدريب/البرامج القائمة على الدفع نقدا.
تقديم الدعم للمشردين داخليا والعائدين		
6. تناوب العمال كل أسبوعين غير مناسب لدعم العائدين في مواطنهم الأصلية. وينبغي تمديد فترة الغذاء مقابل العمل لكل أسرة بحيث تصبح ثلاثة أشهر بغية تسهيل إعادة الدمج. وينبغي **للبرنامج** وشركائه تحديد طرق لرصد أوضاع المشردين داخليا بعد إعادة توطينهم.	المكتب القطري	نوافق على ذلك. ولكن المجتمعات المحلية ستناوب بين العمال عندما ترى ذلك مناسبا. ويعطى العائدون حزمة مدتها ثلاثة أشهر عند عودتهم إلى أماكن قريبة من نقطة المرور. ولا يقدم الغذاء مقابل العمل خصيصا للعائدين والمشردين داخليا لأن من سياسة الحكومة ألا تحابي هؤلاء السكان على حساب السكان المضيفين. بيد أن العائدين والمشردين داخليا كثيرا ما يكونون هم أشد الفئات ضعفا، وبناء على ذلك سيحق لهم بصفة تلقائية الاشتراك في أنشطة الغذاء مقابل العمل.
7. ينبغي **للبرنامج** مواصلة تقديم مساعدات الإغاثة للمشردين داخليا في مخيمات في الجنوب، ولكن ينبغي تشجيع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على التحقق من قوائم التوزيع. وينبغي **للبرنامج** وشركائه دعم الخطة الوطنية للمشردين داخليا لتحديد حلول دائمة للمسائل السياسية والأمنية ومسائل الأراضي والمياه التي تعوق عودة المشردين داخليا ودمجهم قبل اتباع أي استراتيجية للإنهاء التدريجي تقتضي خفض غذاء الإغاثة تفضيلا	المكتب القطري	من المعترف به أن أغذية الإغاثة ينبغي مواصلة تقديمها لأضعف السكان بينما يجري البحث عن حلول دائمة. وفي الوقت الحاضر يقدم البرنامج الدعم للمثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والفريق القطري التابع للأمم المتحدة في مناصرة العمل من أجل سياسات توزيع الأراضي وحمايتها. والأولويات الثانية هي التدريب لاكتساب المهارات، والعمالة وإصلاح الخدمات المجتمعية الأساسية في المواقع الانتقالية.

ملخص توصيات التقييم واستجابة الإدارة – تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان

توصيات مكتب التقييم	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ
للغذاء مقابل العمل أو الغذاء مقابل التدريب، وكشرط لازم لمثل هذه الاستراتيجية.		
الغذاء مقابل التعليم		
8. ينبغي **للبرنامج** أن ينهي بالتدريج التكملة الجامعة لمرتبات المعلمين ويستخدم بدلا منها حافزا غذائيا موجها للمعلمات اللائي يقبلن الوظائف الريفية، مع برنامج موجه للغذاء بالنسبة لتدريب المعلمين بغية رفع الشهادات إلى مستوى معايير وزارة التربية.	دائرة التغذية المدرسية (شعبة الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج) المكتب القطري	توافق دائرة التغذية المدرسية على أن الإعانات الجامعة والحوافز الموجهة للمعلمين يجب أن ينظر فيها بعناية وأن تستخدم بحذر لأنها قد تشوه نظم أجور الخدمة المدنية، وتؤدي إلى فوارق لا مبرر لها بين المعلمين وتؤدي إلى توقعات غير مستدامة ونفقات. اقترحت الوزارة توفير التدريب للمعلمين وإجراء إصلاحات في الخدمة المدنية، ولكن لم يوضع جدول زمني لذلك. وسيكون الاستمرار في تقديم الإعانات رهنا بإدراج الزيادات في المرتبات الحكومية في الميزانية المتكررة مع تحديد إطار زمني للتنفيذ. وقد بدأ الحوار مع إدارة التعليم بشأن تقديم الحوافز للمعلمات اللائي يقبلن الوظائف الريفية، ولكن هناك عراقيل اجتماعية وثقافية تواجه المعلمات اللائي يعملن بعيدا عن أسرهن.
الحد من الفوارق بين الجنسين		
9. ينبغي مواصلة الحصص الغذائية المنزلية المقدمة للبنات، ولكن ينبغي للبرنامج ووزارة التربية وضع استراتيجية للتدرج: فعندما تكون معدلات الالتحاق العامة فوق المتوسط ويلحق معدل التحاق البنات بنظيره لدى البنين، فينبغي إعادة توجيه الحافز الغذائي نحو المناطق التي يستمر فيها وجود فجوة كبرى في التحاق البنات .	المكتب القطري	نوافق على ذلك. يجري حاليا اتخاذ خطوات أينما كان معدل الالتحاق عاليا بالفعل وضاقت الفجوة بين الجنسين من أجل تقليل أو إيقاف المعونة الغذائية المقدمة للتلاميذ وإعادة تخصيص الموارد للمناطق النائية.
الغذاء مقابل التدريب/التعليم غير النظامي		
10. ينبغي للمكتب القطري أن يركز على نقل المهارات التقنية والتجارية لإعداد المتدربين لتوليد الدخل على نحو مستقل والتكيف مع قوى السوق. ولا ينبغي **للبرنامج** أن يستخدم الحصص الغذائية كتكملة للمرتبات في مراكز التدريب لأنها غير مستدامة.	المكتب القطري	يجب أن تبرهن المقترحات المقدمة من الشركاء المنفذين فيما يتعلق بالغذاء مقابل التدريب على أن المهارات المكتسبة تضاهي طلب الأسواق. وسيتحقق **البرنامج** من الطلب بأن بإجراء دراسات استقاصائية على المهارات والمنتجات في مزار وقندهار وكابول وهيرات في نهاية ديسمبر/كانون الأول 2004. يتعين تخرج المتدربين في وقت محدد تحاشيا للاعتماد على المعونة الغذائية. وسيجرى استعراض ميداني شامل للعمل مقابل التدريب/التعليم غير النظامي في يناير/كانون الثاني 2005.
بناء القدرات		

ملخص توصيات التقييم واستجابة الإدارة – تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان

توصيات مكتب التقييم	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ
11. ينبغي **للبرنامج** أن يزيد من تعزيز بناء القدرات لدى الشركاء، مع إعطاء الأولوية لبناء قدرات وزارة الصحة على تولي أمر التغذية المؤسسية ومخابز النساء. وينبغي أن ينصب التأكيد في بناء قدرات وزارات التعمير والتنمية الريفية والتعليم والصحة على المستوى الأقاليمي وما دون ذلك.	المكتب القطري	أعد اقتراح خاص بمشروع لتنمية القدرات لدى موظفي وزارة الصحة، وخاصة على الصعيد الأقاليمي. وينبغي للوزارة أن توضح متطلباتها من أجل المشروع كي يبدأ قبل ديسمبر/كانون 2004. وتضطلع وزارتا التربية والصحة بتنفيذ معظم أنشطة الغذاء مقابل التعليم.
الربط بين تقدير الضعف والبرمجة		
12. ينبغي تعزيز الربط بين التقدير والبرمجة والرصد على جميع المستويات. وينبغي إقامة نظام يسمح بالمقارنة بين التوزيع المقرر والفعلي وبين الاحتياجات الغذائية المقدرة على مستوى المقاطعات لضمان ذهاب الغذاء إلى أشد الناس احتياجا.	المكتب القطري	نوافق على ذلك. ويجري على نحو متزايد استخدام بيانات التقدير الوطني للمخاطر والضعف متزايد في إجراء الاستعراضات المكتبية، وفي لجنتي استعراض البرامج والموافقة عليها. وسيوضع في قاعدة بيانات التسجيل في المكتب القطري بأفغانستان نظام للتتبع يربط التقديرات بعمليات التوزيع المقررة في مقابل عمليات التوزيع الفعلية، وبذلك يسمح بتحديد الإفراط أو التفريط في توزيع المعونة الغذائية أوتوماتيكيا.
13. ينبغي أن توضع على مستوى المنظمة حزمة تدريبية في مجال الربط بين التقدير والبرمجة والرصد.	تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها/تقدير احتياجات الطوارئ/مكتب قياس الأداء ورفع التقارير بشأنه	تقوم في الوقت الحاضر وحدة تقدير احتياجات الطوارئ ووحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها بوضع استراتيجية للتعليم والتشغيل بغية بناء القدرات لدى موظفي **البرنامج** في مجال تصميم وتنفيذ وتنسيق الدراسات الأساسية، والتقديرات في حالات الطوارئ، وتحليلات الهشاشة ونظم رصد انعدام الأمن الغذائي، بحيث تبدأ في الربع الأول من 2005. وتعمل الوحدتان مع مكتب قياس الأداء ورفع التقارير بشأنه على إعداد قوائم للمؤشرات والوحدات النموذجية مفترضة أن نفس الأدوات تستخدم عند جمع البيانات. ونحن نعمل أيضا على إعداد حل تكنولوجي؛ وستكون الروابط عنصرا مهما. وقد يمكن الاتصال بالمكتب القطري لاختبار الأدوات وعند تكوين قاعدة بيانات المنظمة.
الاستهداف		
14. ينبغي توجيه موارد كافية إلى أشد المقاطعات معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وينبغي **للبرنامج** استعراض خيارات للتنفيذ القائم على المجتمع المحلي أو التنفيذ المباشر إذا لم توجد منظمات غير حكومية يعول عليها للعمل في أشد المناطق معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وينبغي تطبيق ورصد معايير أشد في الاستهداف على مستوى المقاطعات والقرى. وللتأكد من أن أفقر الأجزاء في كل مقاطعة تتلقى نصيبا عادلا من الموارد، فينبغي للنظراء المحليين الذين يعرفون المقاطعة أن يشاركوا في اجتماعات لجنة	المكتب القطري	تجري برمجة الموارد لأشد المقاطعات معاناة لانعدام الأمن الغذائي بناء على التقديرات الوطنية للمخاطر والضعف والتقديرات المحلية، ولكن مشكلات الأمن تعرقل الوصول إلى هذه المناطق التي كثيرا ما تكون أقل المناطق أمنا من الناحية السياسية. كما تعرقل مشكلات الأمن عملية رصد آليات الاستهداف على صعيد المقاطعات والقرى. ولتحسين ذلك سيدرب **البرنامج** أفرقة في المجتمعات المحلية ومجالس الشورى للتنفيذ والإبلاغ تحت إشراف أخصائيي الرصد الميداني التابعين **للبرنامج** حيثما كان الشركاء المنفذين غير مستعدين للعمل. إن إدارات التعليم والتنمية الريفية والتخطيط تشارك بالفعل في اجتماعات لجنة الموافقة على البرامج

ملخص توصيات التقييم واستجابة الإدارة – تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان

توصيات مكتب التقييم	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ
الموافقة على البرامج.		والتقديرات المشتركة لضمان مراعاة المعارف المحلية فيما يتعلق بمستويات انعدام الأمن الغذائي عندما تكون دون مستويات المقاطعة.
الرصد		
15. يتعين على المكتب القطري أن يتوصل إلى اتفاق على نظام للتقييم يعلم الإدارة بالتقدم المحرز نحو تحقيق النتائج على مستوى المخرجات ومستوى النواتج وعلى آلية للمتابعة. وينبغي للمكتب في نهاية المطاف أن يكون مجهزا إلكترونيا من ألجل أغراض الإبلاغ. وينبغي لمكتب التقييم وضع توجيهات بشأن نظم الرصد لمساعدة المكاتب القطرية في هذه المهمة. وينبغي للموظفين على كل المستويات أن يتلقوا التدريب على الرصد والتقييم وخاصة فيما يتعلق برصد النواتج، وينبغي إدراج التطبيق في تقييم أداء الموظفين على جميع المستويات.	مكتب قياس الأداء ورفع التقارير بشأنه المكتب القطري	سيجرى تنقيح لنظام الرصد والتقييم الحالي للتأكد من أن المؤشرات المجموعة ذات مغزى وتتمشى مع نظم الرصد الحكومية والخطة الاستراتيجية **للبرنامج**. ويرجو المكتب القطري أن يساعد وضع نهج مشترك للرصد والتقييم حاليا على تحديد إحداثياتنا الخاصة بجمع البيانات والإبلاغ. وثمة حاجة ملحة إلى تحديد مؤشرات لقياس نواتج مشروعات البنى التحتية المادية بالنسبة لأمن الأسر الغذائي؛ وإلى أن يتم تحديد هذه المؤشرات سيقتضي الأمر الاعتماد على عمليات القياس الكيفية، ومثال ذلك رؤية المستخدمين للقيم المضافة للمجتمعات المحلية. ويجري تقديم التدريب في مجال الرصد والتقييم؛ ومن المزمع عقد حلقتي عمل عن الإدارة القائمة على النتائج في يناير/كانون الثاني ومارس/آذار. وقد بدأ للتو اتباع النهج المشترك للرصد والتقييم والذي يهدف إلى تحسين واستحداث عمليات مشتركة للرصد والتقييم . ويترتب على ذلك أن **البرنامج** لن يستطيع تقديم دعم منظم للمكاتب القطرية التي تضع في الوقت الحاضر نظما للرصد والتقييم حتى نهاية 2005.
وضع أهداف واقعية		
16. ينبغي **للبرنامج** أن يقدر مدى واقعية أهدافه في مجال حماية سبل العيش والإنعاش، مع مراعاة الوسائل والموارد المستخدمة في تحقيقها. كما ينبغي له وضع توجيهات خاصة به بشأن المؤشرات المؤقتة بالنسبة لرصد نواتج سبل العيش عندما تكون النفقات الأسرية على الغذاء غير كافية.	شعبة الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج/مكتب قياس الأداء ورفع تقارير بشأنه/تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها	تعمل وحدة تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها على نحو وثيق مع مكتب المدير المعاون للعمليات، و مكتب قياس الأداء ورفع تقارير بشأنه وشعبة الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج ودوائر التغذية (قسم الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج) على اختبار مؤشر المنظمة الحالي بشأن حماية سبل العيش، ميدانيا في ثلاثة بلدان. وسيجري تقاسم الدروس المستفادة من التجربة مع المواد الإرشادية المتصلة بذلك مع المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية في يناير/كانون الثاني 2005. وحتى ذلك الحين يجري فحص مؤشرات أخرى موجهة نحو سبل العيش مستقاة من الأطر المنطقية الحالية **للبرنامج**. وتوافق وحدة الانتقال من حالات الطوارئ على (شعبة الاستراتيجيات والسياسات ودعم البرامج) على أن وضع تعريف شامل يمكن أن يساعد على التأكد من واقعية أهداف الإنعاش. وسيكون العمل الذي تضطلع به الشعبة في الوقت الحاضر مهما بالنسبة للأعمال المقبلة فيما يتعلق بتعريف الإنعاش.
الالتزامات المحسنة تجاه النساء		

ملخص توصيات التقييم واستجابة الإدارة – تقييم عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أفغانستان

توصيات مكتب التقييم	الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراء	استجابة الإدارة والإجراء المتخذ
17. ينبغي للمكتب القطري التوسع في أنشطة الغذاء مقابل التدريب/التعليم غير النظامي التي تستهدف النساء، وأن يقدر فعالية حصص الزيت المنزلية، ويكفل تغطية السكان الضعفاء الريفيين تغطية وافية، وينفذ استراتيجية للانسحاب في حالة المخابز الحضرية، وأن يزيد تمثيل النساء الريفيات في لجان توزيع الغذاء وهيئات اتخاذ القرارات.	المكتب القطري	عقب انعقاد حلقة العمل المعنية بالالتزامات المعززة تجاه المرأة في يونيه/حزيران، أعيد تعيين موظف مسؤول عن البرامج في المكتب القطري لتحويل توصيات حلقات العمل إلى محاور لاتخاذ التدابير. وتم بناء على ذلك استيفاء توجيهات خاصة بجميع فئات المشروعات، ويجري في الوقت الحاضر تنقيح خطط عمل/اختصاصات المكاتب القطرية ومكاتب المناطق والموظفين الأفراد لإدراج مؤشرات قابلة للقياس فيما يتعلق بالتقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المحسنة تجاه المرأة في جميع المجالات الوظيفية. عين خبير استشاري في أغسطس/آب لتحديد أنشطة بديلة لتوليد الدخل عن طريق الغذاء مقابل التدريب/التعليم غير النظامي لصالح النساء الحضريات والريفيات. وتمخضت هذه المبادرة عن عدة مشروعات جديدة يجري تنفيذها أو من المقرر تنفيذها في نهاية 2004. في الوقت الحاضر يعد إشراك النساء في تحديد وتخطيط وتنفيذ المشروعات شرطا لازما لقبول واستمرار مقترحات الشركاء المنفذين والمجتمعات المحلية. وقد تم بناء على ذلك تغيير المبادئ التوجيهية وخطابات التفاهم بناء.
البرنامج المقبل لبرنامج الأغذية العالمي في أفغانستان		
18. ما زالت هناك احتياجات في مجال الإغاثة، ومن الصعب التنبؤ بالتوازن بين احتياجات الإغاثة والإنعاش. وينبغي **للبرنامج** إذن تخطيط عملية جديدة للإغاثة والإنعاش لتتلو العملية القائمة.	المكتب القطري	ستمدد العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش حتى نهاية 2005 أو أوائل 2006 بغية السماح بإعداد خطة جديدة تتمشى مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وينبغي إتمامها بحلول منتصف 2005.